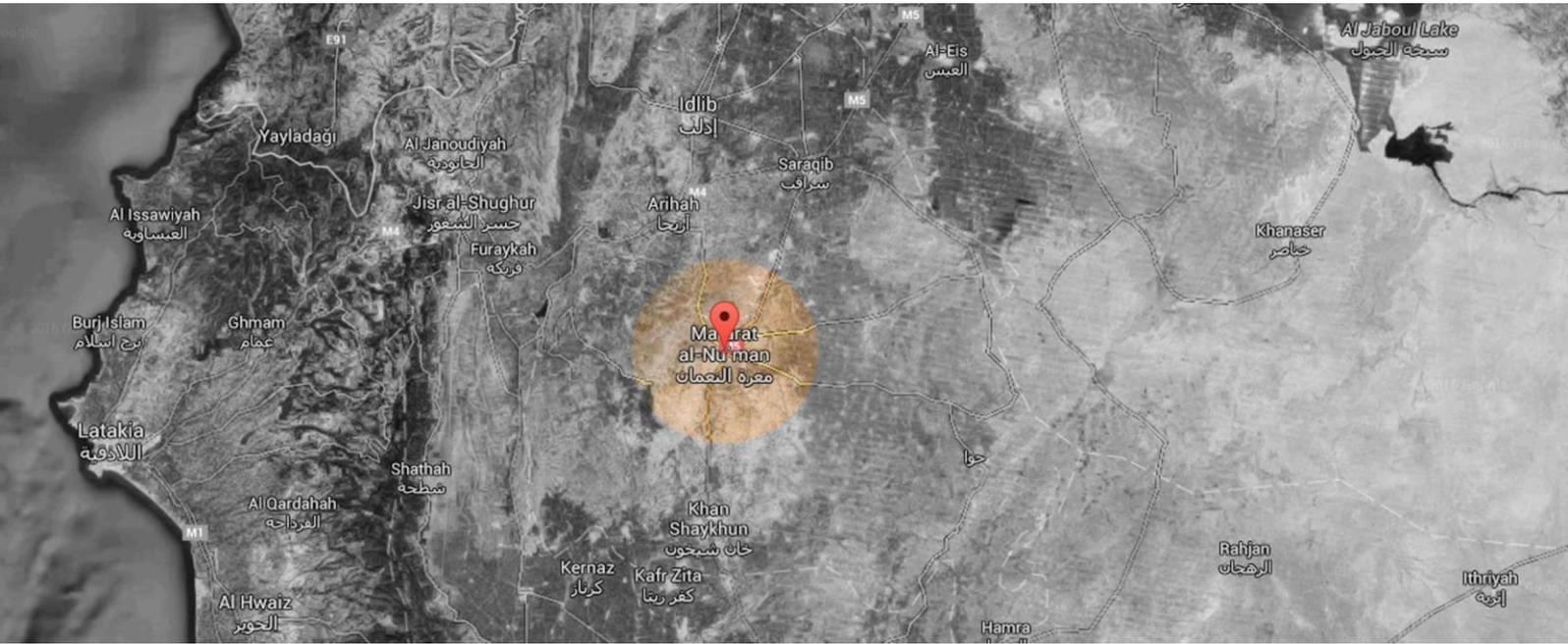


"مبادرة حماية التراث" التابعة لمنظمة اليوم التالي

مشروع مراقبي المواقع

تقرير اضرار وانتهاكات بموقع باشمشلي

ادلب يوليو 2020



باشمشلي (رأس الحصن)

تقع قرية باشمشلي أو كما تعرف حالياً رأس الحصن في جبل باريشا وسط موقع مميز على ارتفاع 600 م عن سطح البحر بمحافظة ادلب، على الطريق الواصل بين سرمداء و حارم إلى الغرب من المفرق المؤدي إلى باقرا، تعددت الآراء حول تسميتها والأصح هو الأصل السرياني فيرى الأب أرملة أنه من الأرامية السريانية بيت شمشا وتعني بيت الشامسة أو بشيمش أي بيت إله الشمس حيث كان هناك معبد بقربها لإله الشمس يعود للقرن الثاني.

فيما يرى عدد من الباحثين أن التسمية تركية وتتألف من كلمتين الأولى باش وتعني رأس أو قمة والثانية مشلي وتعني الحصن حيث يصبح المعنى رأس الحصن وهي التسمية التي أطلقت عليها بشكل رسمي حالياً، وهي قرية أثرية مسكونة حالياً في قمة الجبل بنيت على أنقاض القرية القديمة تتوزع أطلالها بين بيوت القرية وتعود إلى القرن الثالث فيها بازليك جنوبية ذات ركائز سوقها الوسطى محمولة من كل جهة على ثلاثة أقواس قائمة على ركيزتين وهي ذات حنية مستقيمة لم يبقَ منها سوى الجزء السفلي من غرفة الشهادة مع صف أحجار من الكنيسة ملحق بها كنيسة معمودية محفوظة جيداً بنيت في الزاوية الجنوبية الشرقية للبازيليك، ضربها زلزال عام 526 أو 528م وبنيت من جديد عام 536-537م أيام البطريك يوحنا الأنطاكي كما يستدل من كتابة يونانية على الواجهة الغربية.

بقي من المعمودية بابها الجميل والتجويف الصغير الذي كان يزين جرن المعمودية وكان هناك رواق في الجهة الجنوبية بقي منه أربع ركائز حملت رسوم وإشارات صلبان رسمها الحجاج، وقد حافظت بعض الدور المسكونة حالياً على نجفات مداخلها القديمة مثل نجفة باب في الحي الغربي حملة كتابة يونانية تذكر اسم المدعو أنيانا أو أنيدنا والعام 553 م.

وفي القسم الشمالي الغربي من القرية بقايا فيلا تعود إلى نهاية القرن الثالث للميلاد، يعد دير باشمشلي الواقع شمال البلدة بنحو 200 متر من أهم الآثار الموجودة فيها وتدل أطلاله الباقية أنه كان يحوي كنيسة بازليك وبرج ناسك و مساكن رهبانية من طابقين وغرفة دفن وفندق أو دار ضيافة وصهريج، وبرج الناسك لم يبق من جدرانه سوى أساساتها.

كما بقي من الدير جنوب الكنيسة أساسات غرفه الغربية وجزء من غرفة شرقية متصلة من جهة الشمال بغرفة دفن فيها ناووسا، أما دار الضيافة فتتألف من قسمين شرقي وغربي اقيم بينهما باحة فيها صهريج للمياه.

بتاريخ 2020/7/11م تم تنفيذ جولة ميدانية من قبل فريق المراقبين التابع لمركز حماية التراث الثقافي السوري - اليوم التالي، حيث تم توثيق الأضرار التي تعرض لها الموقع وبناء الديرونية والناج عن التخريب بفعل التنقيب العشوائي الذي يقوم به مجموعة من الافراد دون أي ضابط قانوني أو اخلاقي بهدف العثور على اللقى الاثرية وبيعها للصوص الاثار علماء ان البناء تم توثيقه سابقا بالتصوير ثلاثي البعد وحيث تمثلت الاضرار بمايلي :

- حفريات بمحيط البناء من كافة الاتجاهات
- حفريات داخل البناء بعمق كبير
- حفريات تحت الجدران
- تكسير الحجارة الاثرية



تنقيب عشوائي



خيمة المنقبين غير الشرعيين



تنقيب غير شرعي



تکسیر و تخریب



تكسير و تخريب



تكسير و تخريب



تنقيب غير شرعي داخل البناء



تكسير وتخريب



داخل البناء حفريات عميقة

وتم اقتراح التوصيات والحلول الأسعافية التالية من قبل فريق المراقبين :

- 1- توثيق البناء على الوضع الراهن
- 2- الرفع الطبغرافي للأضرار
- 3- مخاطبة السلطات المحلية لوقف العمل فوراً
- 4- ردم الحفر بعد توثيقها مباشر

قام بعمليات التوثيق كل من الأثاريين :محمد البطال – أحمد العنان – أكرم القسوم

أعداد التقرير:

م. عبد الرحمن اليحيى (مركز التراث السوري) 2020/7/11م

آ. خالد حياتله

منسق مشروع المراقبين

د. عمرو العظم

